منظومة طرفة الطرف
في مصطلح من اسلف

ترجمة موجزة للناظم رحمه اللّه

اسمه ونسبه:

هو أبو عبدالله محمد العربي بن الشيخ أبي المحاسن يوسف الفاسي، الشيخ الإمام العلامة العمدة المحقق الفهّامة، المتبحر في العلوم، الحامل للواء المنثور والمنظوم.

مولده:

ولد رحمه الله في شوال سنة (٩٨٨هـ)، وتوفي بتطوان في ربيع الثاني سنة (١٠٥٢هـ).

شيوخه:

أخذ عن أبي الطيب الزياتي، وعن والده أبي المحاسن، وشقيقه أحمد، وعمه عبدالرحمٰن، والشيخ العصار، ولازمه وانتفع به وأجازه، والمري، وابن عمران، والسفياني، ومحمد القنطري، والمركني، وسند هؤلاء وبقية شيوخه مقرر بفهرسته، واجتمع بأبي عبدالله الدلائي وانتفع به.

تلاميذه:

أما من تخرّج على يده رحمه الله فهم جماعة: بنوه الأربعة: عبدالوهاب، ويوسف، وعبدالعزيز، وعبدالسلام، وابن أخيه عبدالقادر بن

علي الفاسي، وابن أخيه محمد بن أحمد الفاسي، وغيرهم.

مؤلفاته:

* «مراصد المعتمد في مقاصد المعتقد».
* «تلقيح الآذان بتنقيح البرهان».
* «الطالع المشرق في أفق المنطق».
* «نظم للآجرومية».
* «عقد الدرر في نظم نخبة الفكر» وله عليه شرح.
* «منظومة في المصطلح».
* وأخرى هي «طرفة الطرف» وهي التي بين أيدينا.
* «منظومة في الزكاة».
* و«شرح على القصيدة الشقراطسية».
* و«مرآة المحاسن» في مناقب والده.
* وغير ذلك كثير[1].

---

(١) ترجمته في: «شجرة النور الزكية في طبقات المالكية» (ص٣٠٢)، دار الفكر، و«فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور» (ص٢١٩)، دار الغرب، أفاده الشيخ أحمد بن مود الشنقيطي ـ وفقه الله ـ.

منظومة طرفة الطرف

١ ـ حَمْداً لمن نَزَّلَ أَحْسَنَ الحَدِيثْ وصَلَواتُه تَسِحُّ لا تَريثْ
٢ ـ على الرَّسولِ المُصْطَفَى وَآلِهِ وصَحْبِهِ وناقِلي أقوالِهِ
٣ ـ وَقَدْ أشارَ بَعْضُ أعْيانِ الوَرَى بِنَظْمِ أَلْقابِ الحَدِيثِ دُرَرَا
٤ ـ فَما أَلَوْتُ في ابْتِدارِ ما قَصَدْ جُهْدَ مُقِلٍّ جادَ بِالَّذي وَجَدْ
٥ ـ مُقْتَصِراً فِيهِ عَلى الأَلْقابِ واللّهَ أَسْتَهْدي إلى الصَّوَابِ
٦ ـ المَتْنُ ما رُوِيَ قَوْلًا ونُقِلْ والسَّنَدُ الذي لَهُ بِهِ وُصِلْ
٧ ـ ثُمَّ الصَّحيحُ عِنْدَهُمْ ما اتَّصَلا بِنَقْلِ عَدْلٍ ضَبْطُه قَدْ كَمُلا
٨ ـ إلى النِّهايَةِ بِلا تَعْلِيلِ وَلا شُذُوذٍ فَاعْنَ بِالتَّحْصِيلِ
٩ ـ والحَسَنُ الَّذي الشُّروطَ اسْتَوْفَى إلا كَمالَ الضَّبْطِ فَهْوَ خَفَّا
١٠ ـ ثُمَّ الضَّعِيفُ ما بِهِ اخْتِلالُ في شَرْطٍ او أَكْثَرَ واعْتِلالُ
١١ ـ والمُتَواتِرُ الَّذي رَوَى عَدَدْ بِغَيْرِ حَصْرٍ وَلَهُ العِلْمُ اسْتَنَدْ
١٢ ـ وَغَيْرُهُ خَبَرُ وَاحِدٍ وَما زَادَ عَلى اثْنَيْنِ فَمَشْهُورٌ سَما
١٣ ـ وَمَا رَوَاهُ اثْنانِ يُسْمَى بِالْعَزِيزْ وَمَا رَوَى الْوَاحِدُ بِالْغَرِيبِ مِيْزْ
١٤ ـ وسَمَّوا المَرْفُوعَ مَا انْتَهى إلى أَفْضَلِ مَنْ إلى الأَنامِ أُرْسِلا
١٥ ـ وَمِثْلُه المُسْنَدُ أَوْ ذا مَا وُصِلْ لِقَائِلٍ وَلَوْ بِهِ الْوَقْفُ حَصَلْ
١٦ ـ وَمَا انْتَهى لِتَابعيٍّ وَوُقِفْ فذلِكَ المقْطوعُ عِنْدَ مَنْ سَلَفْ
١٧ ـ وَإِنْ يَكُنْ في سَنَدٍ قَلَّ عَدَدْ رُوَاتِهِ بِنِسْبَةٍ إلى سَنَدْ

١٨ ـ وَفِيهِمَا اتِّحَادُ مَتْنٍ حَاصِلُ ... فَذلِكَ العَالِي وَهذا النَّازِلُ

١٩ ـ وَإِنْ لِكُلِّ رَاوٍ أَمْرٌ يَحْصُلُ ... مُتَّفِقاً فَذلِكَ المُسَلْسَلُ

٢٠ ـ وَالمُهْمَلُ الَّذي لِرَاوِيهِ اتَّفَقْ ... شَيْخانِ في اسْمٍ وَرَوَى وَمَا فَرَقْ

٢١ ـ مَا أَوَّلُ السَّنَدِ ساقِطٌ وَلَوْ ... إِلى تَمامِهِ المُعَلَّقَ دَعَوْا

٢٢ ـ وإِنْ يَكُنْ سَقَطَ بَعْدَ التَّابِعِيْ ... فَذلِكَ المُرْسَلُ دُونَ دَافِعِ

٢٣ ـ وَسَاقِطُ الوَاحِدِ لا في الطَّرَفَيْنْ ... مُنْقَطِعاً يُدْعَى وَلَوْ في مَوْضِعَيْنْ

٢٤ ـ وَسَاقِطُ اثْنَيْنِ تَوَالِياً وَإِنْ ... في مَوْضِعَينِ مُعْضَلاً فَاعْلَمْ زُكِنْ

٢٥ ـ وَإِنْ يَكُنْ سُقُوطُه خَفِيًّا ... إِذْ لَيْسَ في تاريخِهِ مَأْبِيًّا

٢٦ ـ فَهْوَ مَعَ القَصْدِ مُدَلَّسٌ جُفِيْ ... وَدُونَ قَصْدٍ هُوَ مُرْسَلٌ خَفِيْ

٢٧ ـ وَإِنْ يُزَدْ رَاوٍ وَنَقْصٌ فَضُلا ... فَذلِكَ المَزِيدُ فِيما اتَّصَلا

٢٨ ـ زِيَادَةُ الثِّقَةِ مِمَّا قُبِلا ... إِنْ لَمْ يُخالِفْ عَدَداً أَوْ أَعْدَلا

٢٩ ـ وَالرَّاجِحُ المَحْفُوظُ وَالمُقَابِلُ ... يُبْنَى لَهُ مِنْ لَفْظِ شَذَّ فَاعِلُ

٣٠ ـ وَإِنْ تَجِدْ مُشارِكاً لِلرَّاوِ في ... شَيْخٍ فَذا مُتابِعٌ بِهِ قُفِيْ

٣١ ـ وَإِنْ تَجِدْ مُوافِقاً في المَعْنَى ... فَقَطْ فَبِالشَّاهِدِ هذا يُعْنَى

٣٢ ـ وَحَيْثُ لا فَمُفْرَدٌ والبَحثُ عَنْ ... ذاكَ بِالاعْتِبَارِ يُسْمَى حَيْثُ عَنْ

٣٣ ـ وَإِنْ يَكُنْ رَاوِيهِ يَقْصِدُ الكَذِبْ ... فَذلِكَ المَوْضُوعُ طَرْحُه يَجِبْ

٣٤ ـ وَرُبَّما أُطْلِقَ فِيما اتَّفَقَا ... فِيهِ بِلا قَصْدٍ لأَنْ يَخْتَلِقَا

٣٥ ـ وَإِنْ يَكُنْ مُتَّهَماً بِهِ فَقَطْ ... فَذلِكَ المَتْروكُ عِنْدَ مَنْ فَرَطْ

٣٦ ـ وَما رَوَى فاسِقٌ اوْ غافِلٌ اوْ ... ذُو غَلَطٍ فَحُشَ مُنْكَراً دَعَوْا

٣٧ ـ وَقَدْ يُقَيَّدُ بِما خالَفَ ما ... لِثِقَةٍ وَذا بِمَعْرُوفٍ سَمَا

٣٨ ـ وَما بِهِ وَهْمٌ خَفِيٌّ يُعْقَلُ ... مَعَ التَّأَمُّلِ هُوَ المُعَلَّلُ

٣٩ ـ وَما بِهِ اخْتِلافُ مَتْنٍ أَوْ سَنَدْ ... مُضْطَرِبٌ إِنْ لم يَبِنْ ما يُعْتَمَدْ

٤٠ ـ وَالمُدْرَجُ الَّذي أَتَى في سَنَدِهْ ... وَمتْنِهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ فَاقْتَدِهْ

٤١ ـ وَالثَّابِتُ المَقْبولُ إِنْ هُوَ سَلِمْ ... مِن المُعارِضِ فَبِالمُحْكَمِ سِمْ

٤٢ ـ وَحَيْثُ لا والجَمْعُ فِيهِ يُحْتَذَى ... فَإِنَّهُ مُخْتَلِفُ الحَدِيثِ ذَا

٤٣ ـ وَحَيْثُ لا وَعُرِفَ التَّارِيخُ فَذلكَ النَّاسِخُ والمَنْسُوخُ
٤٤ ـ ثُمَّ غَرِيبُ اللَّفْظِ ما يُحْتاجُ في مَعْنَاهُ للُّغة إِذْ لَمْ يُؤْلَفِ
٤٥ ـ وَإِنْ يَكُنْ يَغْمُضُ مِنْ مَعْنَاهُ لا مِنْ لَفْظِهِ فَهْوَ المُسَمَّى مُشْكِلاً
٤٦ ـ ما غُيِّرَ النَّقْطُ هُوَ المُصَحَّفُ وَإِنْ يَكُنْ في الشَّكْلِ فَالمُحَرَّفُ
٤٧ ـ وَالمُبْهَمُ الَّذي بِمَتْنٍ أَوْ سَنَدْ بِتَرْكِ تَعْيِينٍ لِمَذْكُورٍ وَرَدْ
٤٨ ـ وَقَدْ تَنَاهَتْ طُرْفَةٌ مِن الطُّرَفْ آخِذَةً مِن المُهِمِّ بِطَرَفْ
٤٩ ـ مَخْتومَةً بِحَمْدِ مَنْ سَنَاها سَنِيَّةً يَجْلُو الدُّجَى سَنَاها
٥٠ ـ مَخْتومَةَ الصَّلاةِ وَالسَّلامِ عَلى الَّذي اصْطُفِيَ لِلْخِتَامِ